وكرههم ومن كلام شيخ الاسلام الفتوحي الحنبلي وقد اتعب الموسوسون
انفسهم في العبادة النية التي احدثوها ولم يصح عن الشارع صلى الله
عليه وسلم في ذلك شيء انما كان ينوي بقلبه فقط وكان لا يسمع
منه ومن اصحابه الا لفظة الله اكبر لا غير فاستحوذ الشيطان على هؤلاء
الموسوسين واشغلهم بمخارج حروف النية ليصرف قلوبهم عن الحضور
مع الله تعالى الذي هو روح الصلاة فترى احدهم يقول اصلي اصلي
اصلي ويكرر هذا اللفظ العشر مرات واكثر وهو من الجهل اذ النية
من لازم كل عاقل حاضر الذهن فلا يمكن لاحد ان يدخل في الصلاة ويراعي
افعالها ويرتب اركانها بلا نية ابدا حتى لو قدر ان الله كلف العبد
العاقل بلا نية لكان ذلك كالتكليف بما لا يطاق وتامل الانسان
اذا ذهب الى الميضاة ليتوضا ويقول له الى اين فيقول لاتوضا
واصلي فكيف يشك عاقل مع قصده حقا انه غير ناو للوضوء
والصلاة هذا نوع جنون ثم من العجب كون الواحد من هؤلاء
الموسوسين لا يتوسوس ابدا في فلوس ناتية من وجه شبهة ولا يتبع
من طعام دعاه اليه ظالم مع ان اكل مثل ذلك كالذي تلطخ بدنه قذرا
من فرقه الى قدمه ثم خرج الى الصلاة ومن كلام سيدي عبد الوهاب
الشعراوي لو لم يكن في الوسوسة الا فوات اول الوقت او فوات
تكبيرة الاحرام والقراءة في الركعة الاولى لكان في ذلك غاية الخسران
النسبي قال وقد رايت موسوسا ترك الوضوء والصلاة وقال لا يمكنني
وضوءا اصلي به ولا قراءة اقرؤها ورايت موسوسا دخل ميضاة
ليتوضا قبل الفجر فلا زال يتوضا الى الضحى حتى طلعت الشمس ورايت
موسوسا يتوضا لصلاة الجمعة فلا زال يتوضا ويكرر غسل العضو
الاول ثم يرجع الثاني وينسى العضو الاول حتى خطب الخطيب الخطبة
الاولى ثم جاء الى باب المسجد فوقف لحظة ورجع فلا زال يتوضا حتى
حتى سلم الامام من صلاة الجمعة وانا انظره من شباك وذلك حرام
باجماع المسلمين وقواعد الدين ورايت اخر فاتته صلاة الجمعة
وهو ينوي الصلاة ورايت اخر يتوسوس في اخراج الحروف فيكرر

فيكرر الحروف ثلاث مرات واكثر ورايت من يقول الله اك اك اكبر
ورايت من يقول ات ات ات هيات اسراس اسراسلام عليكم ايها النبي
وقد افتى بعضهم ببطلان الصلاة بذلك ولو سلمنا ان ذلك لا يبطل
الصلاة فهو مكروه مبعد عن الله وربما يزعم في نفسه ان صلاة كل
من لم يتوسوس مثل وسوسته باطلة فيؤدي ذلك الى القول ببطلان
صلاة الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين لانهم لم يفعلوا كفعله
ولا يخفى ما في ذلك قال ورايت من يانف من مواكلة الصبيان والعوام
ويغسل يده اذا اكل معهم ويرى انها تنجست بالاكل معهم وبعضهم
يغسلها سبعا احداهن بالتراب مع انه لم يشاهد ذلك الشخص
الذي غسل يده من اثر الطين يمسك الكلاب ولا يمسك بقلبه
حتى يفكر في ذلك وهذا من استيلاء الشيطان على قلوب هؤلاء المو
الموسوسين ورايت من ذهب ايام النيل الى بركة الخازندار خارج
القاهرة ليطهر ثيابه فما زال يغسلها ويعصرها الى اخر النهار ثم ضمها
ولبس بعضها ثم شك في انه هل غسلها ام لا ومن بلغ به طاعة ابليس
الى هذا الحد فهو ممن اضله الله على علم لانه جعله يتجر بغير نفسه
وفي الخبر كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود وفي الخبر ايضا
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها
بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة وهم
الامام عمر بن الخطاب ان ينهى الناس عن لبس ثياب بلغه انها تصبغ
ببول العجائز فقال له شخص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبسها
ولبسها الناس في عصره فلو كان عدم لبسها من الورع لكان فعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستغفر الامام ورجع عن ذلك ومن جملة
مفاسد الوسوسة ان الموسوس صار يعذب نفسه باستعمال الماء
البارد في الشتاء وربما غاص في الماء البارد بعينيه فعمي كما وقع
لبعضهم وربما فتح عينيه في داخل الماء ليغسلها فيضر بصره وربما
كشف عورته على افريز الفسقية والناس ينظرون وربما صار
الى حالة يسخر منها الصبيان ويستهزئ به كل من يراه بعينه

Copyright King Saud University